

وَجَدْ هَدَارَةً عَنْ بَعْدِ غَيْمَةٍ مِنَ الْغَرْبَانِ ، وَكَانَتِ النَّسُورُ الْمَصْرِيَّةُ تَحْلُقُ فِي الْمَكَانِ وَشَعَرَ بِالْخَطَرِ فَتَمَدَّدَ عَلَى الْأَرْضِ يَرَاقِبُ الْأَمْرَ

فَوَجَدْ أَسْرَابَ الْغَرْبَانِ وَالنَّسُورِ حَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَاخْتَفَتْ ، ثُمَّ شَمَ بَعْدَهَا رَائِحَةً كَرِيهَةً فَإِذَا هُوَ مِنْ الْمَكَانِ وَدارَتِ

الْأَفْكَارُ فِي رَأْسِهِ وَتَخَيلَ أَشْيَاءٍ وَاتَّجَهَ فِي طَرِيقِ مَعَاكِسَةٍ ، وَهُنَاكَ وَجَدْ صَنْدوقًا حَدِيدِيَا مِرْبَعَافِيَّهُ قَطْعَةً لَحْمٍ وَحَوْلَهُ آثَارٌ لِأَقْدَامِ

آدَمِيَّيْنِ فَازَدَادَ رَعْبَهُ ، بِالْجَبَلِ الَّذِي فِيهِ مَغَارَاتٍ رَأَى شَبَلاً يَكَادُ يَمُوتُ مِنْ شَدَّةِ الْجُوعِ وَالْعَطْشِ ، فَتَوَاصَلَ مَعَهُ هَدَارَةً عَنْ طَرِيقِ

الْأَفْكَارِ وَفَهْمِهِ مِنْهُ أَنَّ أَمَّهُ خَرَجَتْ فِي رَحْلَةٍ رَأَى هَدَارَةً أَنَّ الشَّبَلَ الصَّغِيرَ مَا هُوَ إِلَّا لَبْؤَةٌ صَغِيرَةٌ أَحْضَرَ لَهَا مَاءً مِنَ الْبَحِيرَةِ فِي قَشْرَةِ

بِحَسْنَةٍ مِنْ بَيْضَاتِ النَّعَامِ فَلَمْ تَشْرُبْ ،